بيضة الدجاجة

قصة : د.طارق البكري
رسوم : إياد عيساوي

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432

بَاضَتْ دَجَاجَةٌ بَيْضَةً عَلَى الطَّرِيْقِ..

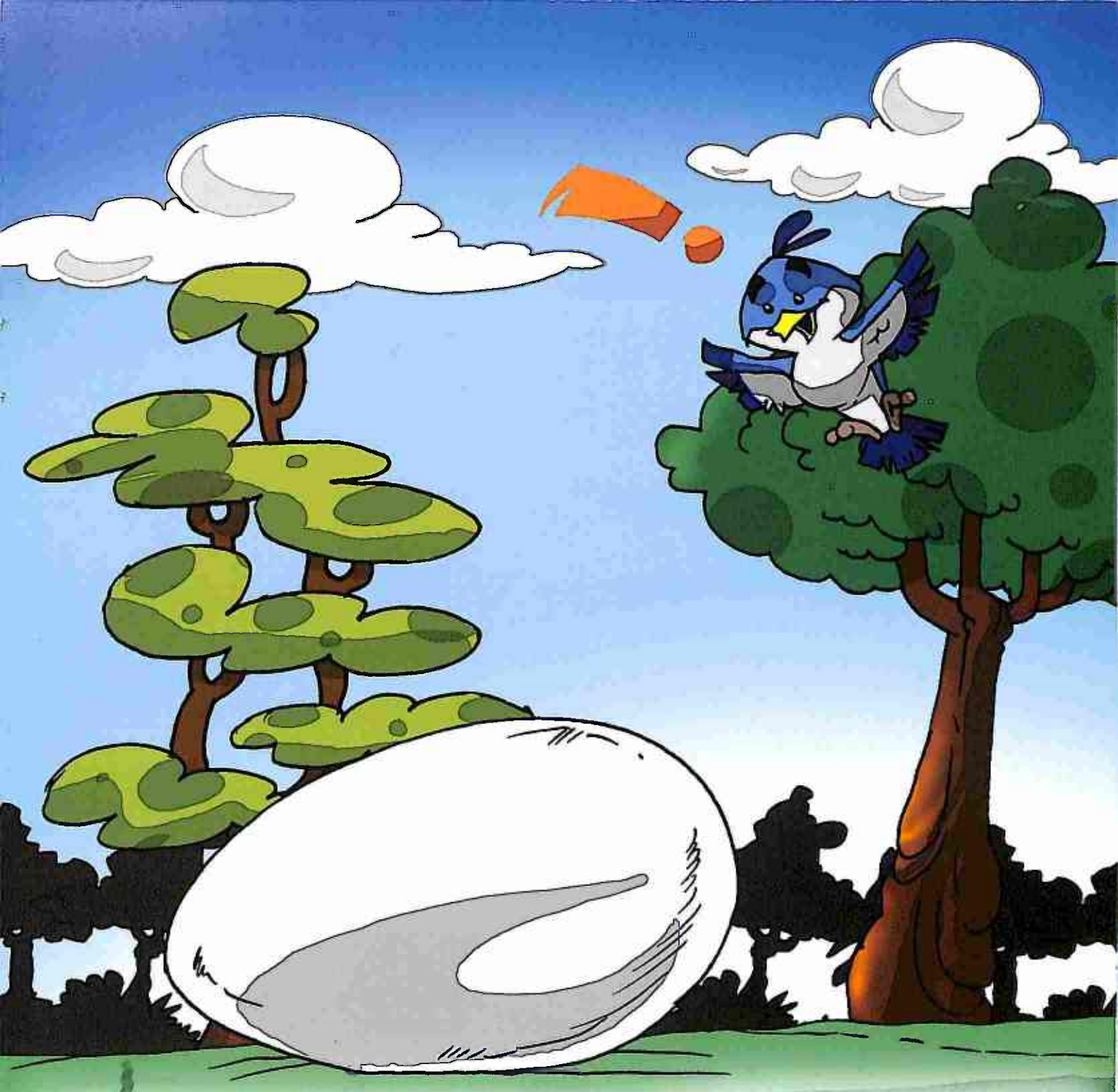

رَأَى البَيْضَةَ عُصْفُورٌ صَغِيرٌ.. تَعَجَّبَ ! «مَا أَكْبَرَ هَذِهِ البَيْضَةَ ؟؟ أَظُنُّ أَنَّـها تَسَعُنِي أَنا وَإِخْوَتِي الصِّغَارَ..!»، قَالَـها بِاسْتِغْرابٍ .. كَانَ العُصْفُورُ يَعْرِفُ شَكْلَ بَيْضِ الطُّيورِ .. وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ يُشَاهِدُ بَيْضَةَ دَجَاجَةٍ ..

عَادَ إِلَى أُمِّهِ خَائِفاً.. أَخْبَرَهَا بِمَا رَأَى..

فَضَحِكَتِ الأُمُّ وقَالَتْ : هَذِهِ بَيضَةُ صَدِيْقَتِنَا الدَّجَاجَةِ ..
فَأَوْلادُهَا الكَتاكِيتُ أَكْبَرُ مِنَ العَصَافِيرِ .. وَالدَّجَاجَةُ تَكْبُرُ
بِسُرْعَةٍ .. وَعُشُّها أَكْبَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ عُشِّ طَائِرٍ صَغِيْرٍ ..

قَالَ العُصْفُورُ لأُمِّهِ : لَكِنَّكِ حَدَّثْتِنَا سَابِقاً - أَنا وَإِخْوَتِي - عَنِ النُسُورِ وَأَعْشَاشِهَا .. وَالطُّيُورِ الـجَارِحَةِ وَأَحْجَامِهَا..

فَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ بَيْضَةَ طَيْرٍ جَارِحٍ..

قَالَتِ الأُمُّ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الطُّيُورَ الـجَارِحَةِ تَبْنِي أَعْشَاشَهَا فَوْقَ الـجِبَالِ وَفِي أَعَالِي الشَّجَرِ..

أَمَّا الدَّجَاجَةُ فَـتَبِيضُ عَلَى الأَرْضِ فِي عُشٍّ تَصْنَعُهُ بِعِنَايَةٍ.

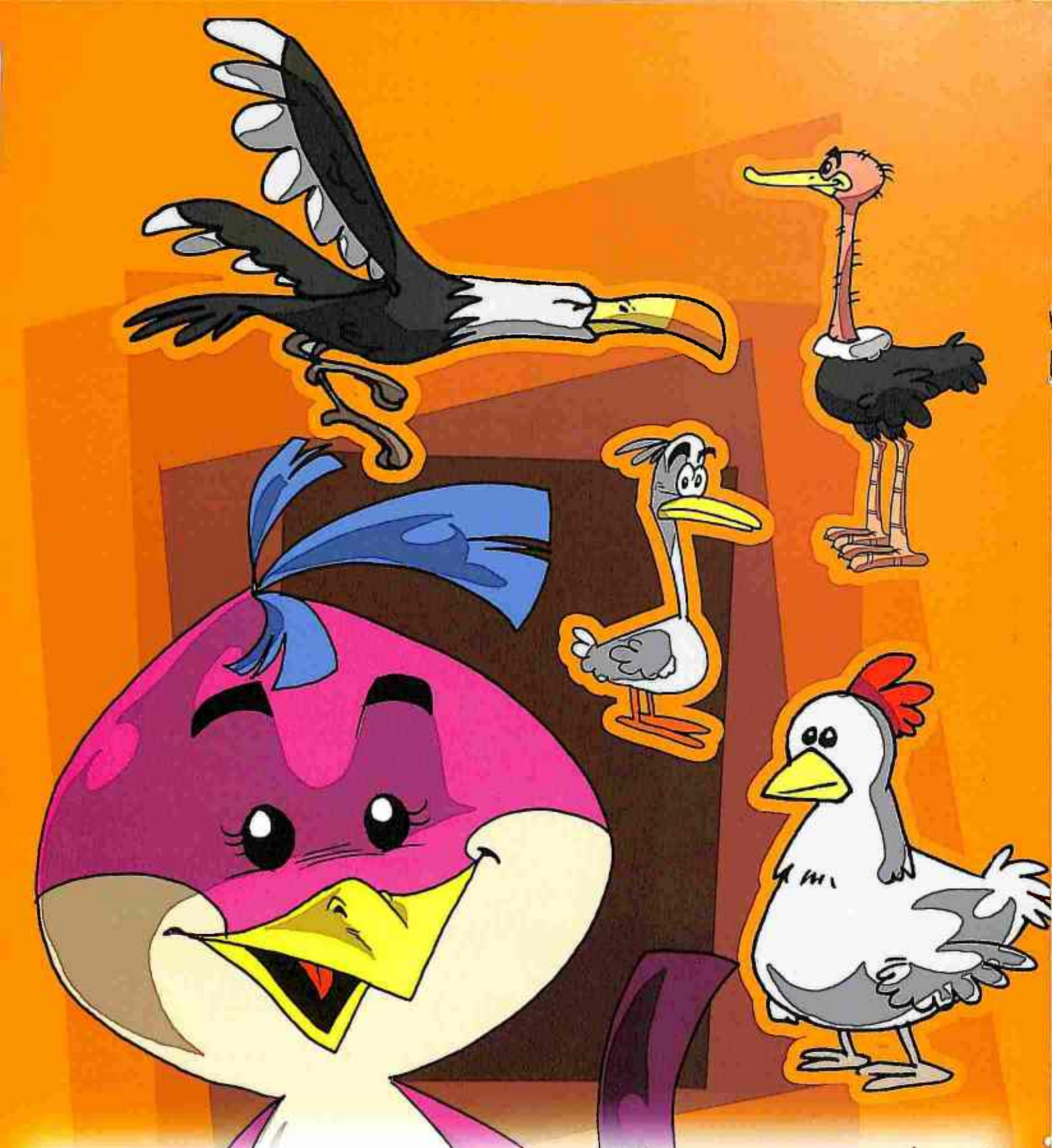

وَمِثْلُهَا صَدِيقَتُنا البَطَّةُ .. وَعَمَّتُنا النَّعَامَةُ .. لَكِنَّ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ كَبِيرَةٌ جِدّاً .. وَهِيَ مِثْلُ كُلِّ مَخْلُوقَاتِ اللهِ تُحِبُّ أَطْفَالَهَا وَتَخْشَى عَلَى بَيْضِهَا مِنَ الأَخْطَارِ ...

وَيَبْدُو أَنَّ الدَّجَاجَةَ بَاضَتْ وَهِيَ فِي الطَّرِيقِ.. وَرُبَّمَا حَاوَلَتْ نَقْلَ البَيْضَةِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ وَأَبْقَتْهَا فِي مَكَانِهَا ثُمَّ تَعُودُ لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا، وَتَحْرُسُهَا حَتَّى تَفْقُسَ وَيَخْرُجَ مِنْهَا كَتْكُوتٌ صَغِيرٌ..

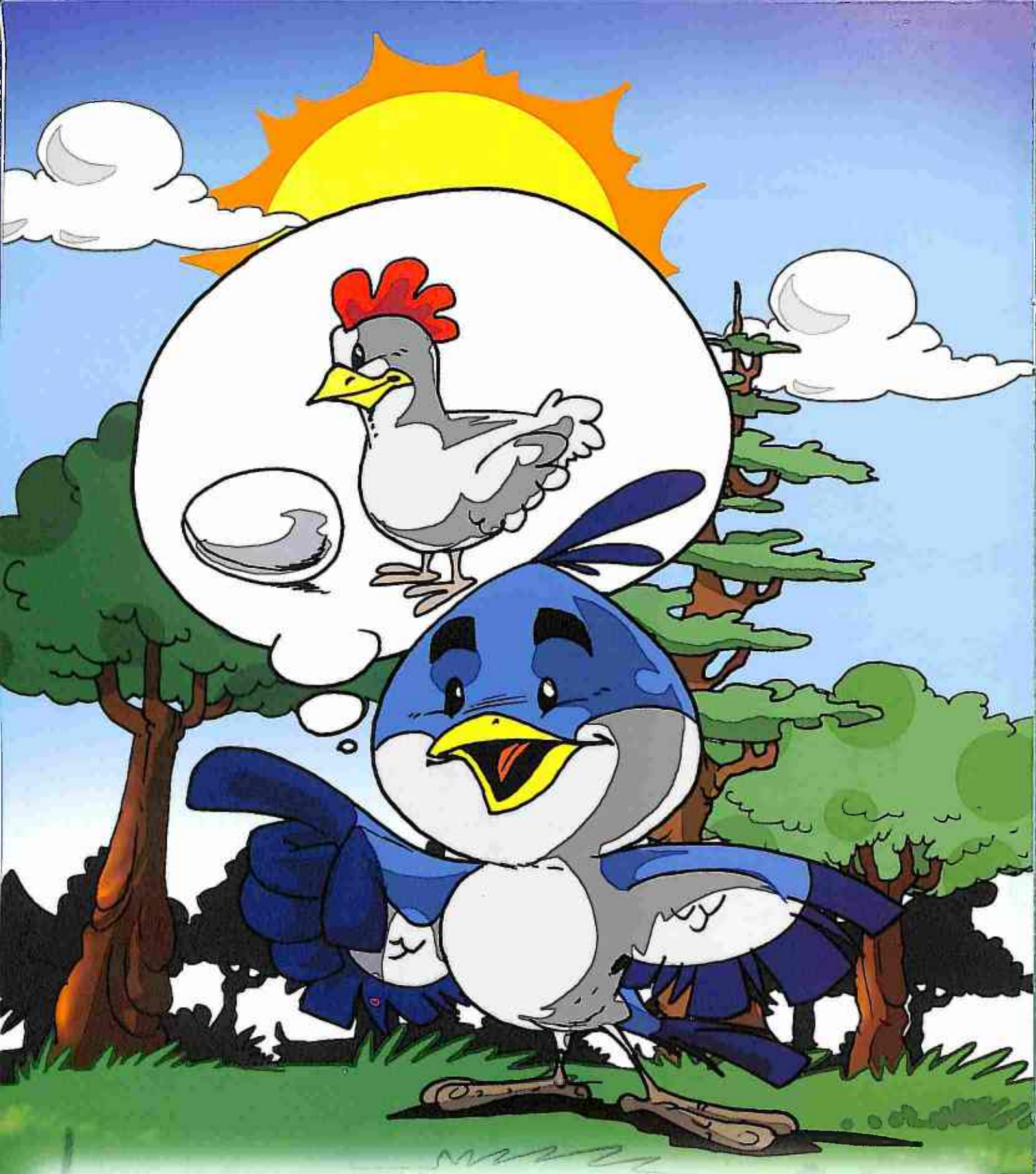

قَالَ العُصفُورُ لأُمِّهِ: مَا رَأْيُكِ يَا أُمِّي أَنْ نُسَاعِدَ الدَّجَاجَةَ وَنُوصِلَ البَيْضَةَ لِبَيْتِهَا ؟؟ قَالَتِ الأُمُّ : فِكْرَةٌ ... هَيَّا بِنَا يَا بُنَيَّ ..

طَارَ العُصْفُورُ وَأُمُّهُ..

وَرَاحَا يُدَحْرِجَانِ البَيْضَةَ بِرِيْشِهِمَا النَّاعِمِ .. يَدْفَعُ العُصْفُورُ الصَّغِيرُ البَيْضَةَ فَتَتَلَقَّاهَا أُمُّهُ .. ثُمَّ تَدْفَعُهَا الأُمُّ بِرِيْشِهَا ، فَيُسْرِعُ الصَّغِيرُ فَيَتَلَقَّاهَا .. وَاسْتَمَرَّا عَلَى هَذِهِ الحَالِ ؛ حَتَّى أَوْصَلا البَيْضَةَ إِلَى عُشِّ الدَّجَاجَةِ ..

كَانَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْلِسُ عَلَى بَيْضِهَا..

لَمَّا رَأَتِ البَيْضَةُ.. وَمَا فَعَلَ العُصْفُورُ وَأُمُّه رَكَضَتْ إِلَيْهِمَا
تَشْكُرُهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا.. ثُمَّ عَاوَنَاهَا لِتَحْمِلَ البَيْضَةَ إِلَى العُشِّ..

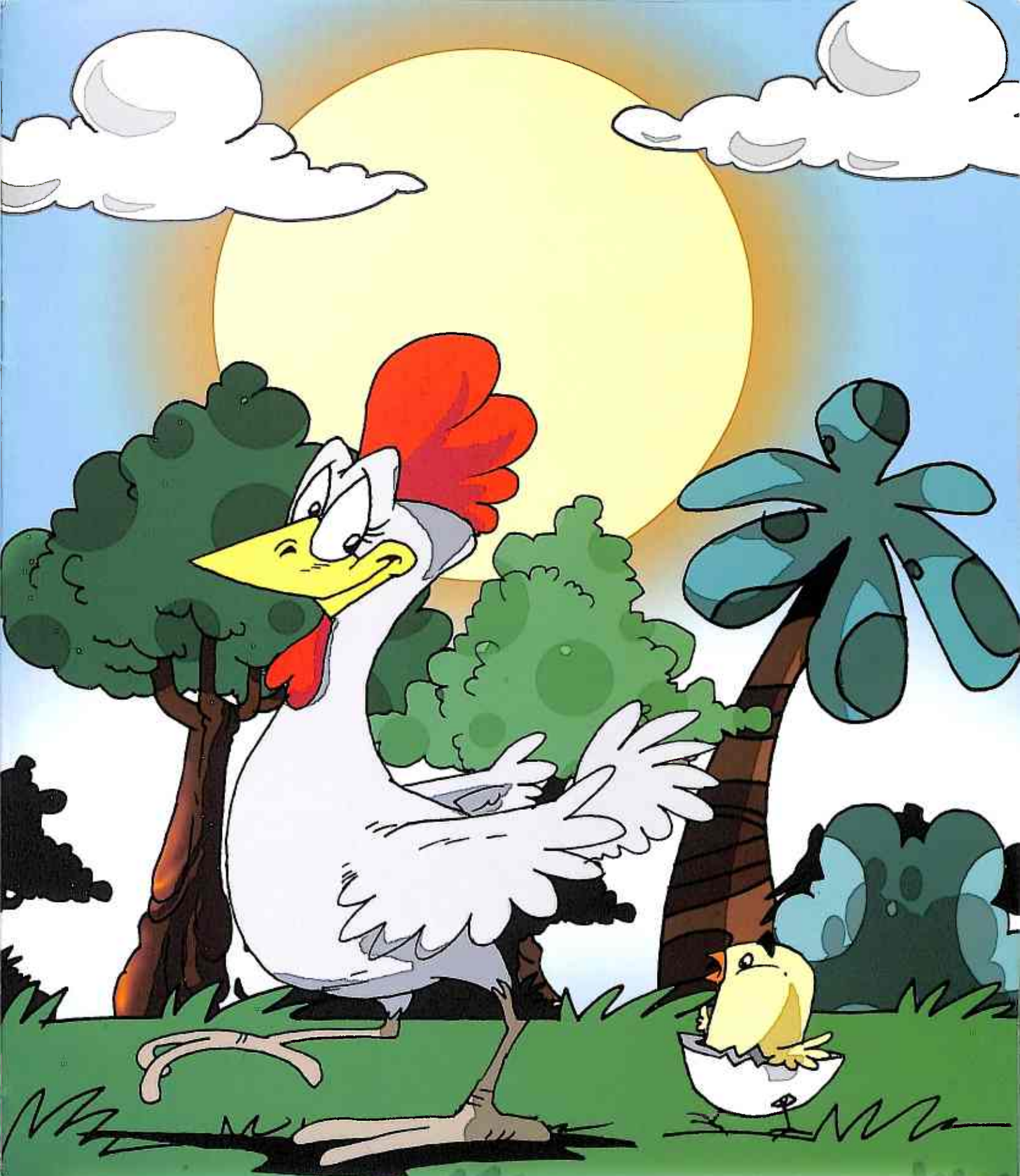

وَرَقَدَتِ الدَّجَاجَةُ فَوْقَها تَـمُدُّهَا بِالـحَرارَةِ وَالعَطْفِ ،

حَتَّى يَـخْرُجَ الكَتْكُوتُ مِنْهَا ...